

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 11-

النفخ في الصور والبعث | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من

يهدده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:28

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:00:53

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الناس كنا تحدثنا فيما مضى عن بعض امور اليوم

الآخر من القبر وما يكون فيه من فتنة القبر ونعيم القبر وعذابه - 00:01:43

وكل هذا مما هو داخل في اليوم الآخر وايضا من الايمان باليوم الآخر الايمان بالنفخ في الصور والبعث من القبور فان الناس في آخر

الزمان يقبض كل مؤمن يرسل الله تعالى ريحا - 00:02:18

تقبض نفس كل مؤمن كما ورد ذلك في كثير من الاحاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويبقى شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة وقد

زين لهم الشيطان سائر المنكرات فعبدوا الاوثان. واشركوا بالله واقبلوا على المحرمات - 00:02:53

فعليهم تقوم الساعة ويكون قيام الساعة اوله بالنفخ في الصور والصور كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام هو قرن ينفخ فيه ملك

قرن وبوق عظيم جاء في حديث عبد الله ابن عمرو - 00:03:22

عند الامام احمد واهل السنن ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه وجاء في حديث ابي هريرة عند ابي يعلى

وهكذا جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم - 00:03:50

اي كيف انعم بالعيش؟ وكيف اهنأ فيه وصاحب الصور قد التقمه وفي رواية الترمذي وصاحب القرن قد التقم القرن التقمه اي وضعه

في فمه وحنى جبهته متى يؤمر بالنفخ فينفخ - 00:04:19

قالوا يا رسول الله فما نقول يومئذ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. على الله توكلنا والصور هو قرن عظيم ينفخ فيه ملك من

ملائكة الله بين السماء والارض وقد جاء في احاديث - 00:04:43

ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام واجمع على ذلك اهل العلم وينفخ في الصور نفختين النفخة الاولى يموت منها كل

من في السماوات ومن في الارض الا من استثناه الله جل وعلا - 00:05:10

والنفخة الثانية يقوم فيها جميع الموتى يخرجون احياء ويبعثون من قبورهم ومن اماكن تواجدهم قال الله سبحانه ونفخ في الصور

فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:05:40

هذي النفخة الاولى قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال الله سبحانه ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن

في الارض الا من شاء الله - [00:06:12](#)

وهذه النفخة الاولى ثم قال وكل اتوه داخرين اي بالنفخة الثانية التي يقوم الناس فيها الى رب العالمين وقال الله سبحانه يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اخرج ابن جرير الطبري رحمه الله عن الحسن البصري - [00:06:34](#)

وقتادة انه ما قال يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى في الصور تتبعها الرادفة هي النفخة الثانية فالنفخة الاولى في الصور ينفخ الملك في الصور بين السماء والارض والناس غافلون غير منتبهين بل هم في امور دنياهم - [00:07:00](#)

كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الساعة تقوم والناس تغافلون فمنهم من نشر ثوبه لمن يشتريه منه فلا يتمان البيع - [00:07:32](#)

ومنهم من حلب لقحته اي من اللبن فلا يسقيه اهله حتى تقوم الساعة وهكذا هم في اشغالهم منهم من يعمل في عمله ويصلح حوض ابله فتقوم الساعة وهو كذلك فينفخ النفخة الاولى في الصور - [00:07:50](#)

ويكون اول ما يسمعه الناس فزع يفزعون ما هذا الصوت الذي يسمعون وبعد هذا الفزع يكون الصعق وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض - [00:08:15](#)

جاء في حديث عبد الله بن عمرو في صحيح الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليثا ورفع ليثا. والليث هو صفحة العنق - [00:08:39](#)

اي انه يميل صفحة يميل عنقه يستمع فتميل صفحة من العنق وترتفع الاخرى يتسمع ما هذا الصوت لا يسمعه احد الا اصغى ليثا ورفع ليثا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله اي يطينه ويصلحه فيصعق ويصعق الناس - [00:08:58](#)

فهذه النفخة الاولى نفخة يموت بها كل من في السماوات وكل من في الارض الا من استثنى الله فان الله تعالى قال نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:09:32](#)

جاء في حديث ابي هريرة عند الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل قال يا جبريل من الذين استثناهم الله في هذه الاية قال هم الشهداء عند الله عز وجل - [00:09:54](#)

شهداء لا يموتون وهم احياء وعند النفخ في الصور يموت كل من في السماوات ومن في الارض الا الشهداء وقال بعض الائمة قال الامام احمد رحمه الله ايضا ممن لا يشمل الموت من في الجنة - [00:10:11](#)

من الحور العين والولدان الذين خلقوا للبقاء ولم يخلقوا للموت وهكذا قال بعض اهل العلم ممن لا يشمل ذلك جبريل وميكائيل واسرافيل الذي هو النافخ في الصور وملك والموت قال شيخ الاسلام رحمه الله ولا يمكن الجزم - [00:10:34](#)

في كل من استثناه الله جل وعلا. فممن استثناه الله الشهداء وممن يدخل في ذلك من في الجنة ممن خلقوا للبقاء ولم يخلقوا للموت كالحور العين والولدان ونحوهم فهذه النفخة الاولى - [00:11:00](#)

نفخة الصعق وبين النفخة الاولى والنفخة الثانية مدة من الزمان لا نعلمها جاء في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين - [00:11:21](#)

قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما؟ قال ابيت اي لا اخبركم ما عندي علم بذلك قالوا اربعون شهرا قال ابيت. قالوا اربعون سنة قال ابيت وبين النفختين اربعون جاء في حديث عبد الله بن عمرو وجاء ايضا في قول ابن مسعود عند ابن ابي شيبه بسند صحيح انه في هذه المدة بين - [00:11:44](#)

النفخة الاولى وبين النفخة الثانية ينزل الله تعالى مطرا من السماء كأنه الطل كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو وقال ابن مسعود ينزل الله مطرا من السماء كمضي الرجال - [00:12:15](#)

تنبت منه اجسادهم ولحومهم وذلك النبات الذي تنبت منه اجسادهم يكون من عظم يسير في اسفل الصلب ويسمى عجب الذنب قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ليس من ابن ادم شيء الا يفنى - [00:12:36](#)

الا عجب الذنب يرتب الله منه الخلق يوم القيامة فبعد النفخة الاولى وقد مات الجميع وقد فنيت اجسادهم ولم يبق الا هذا العظم

اليسير الذي هو عجب الذنب الذي ينبت منه - 00:13:06

يشهد الانسان كما تنبت الشجرة والزرع من الحبة ينزل الله مطرا فتنبت منه الاجساد وتنبت منه لحومهم ثم تأتي النفخة الثانية وقد

نبتت تلك الاجساد ولكنها لم يكن فيها حياة - 00:13:29

اجساد لا ارواح فيها قال ابن مسعود رضي الله عنه فيقوم الملك او فيقوم ملك بين السماء والارض فينفخ النفخة الثانية فتعود كل

روح الى جسدها ويقومون لرب العالمين النفخة الثانية نفخة القيام - 00:13:54

ليس بعد النفخة الثانية الا البعث والحشر في ارض المحشر والحساب والجزاء قال الله سبحانه وتعالى فاذا نفخ في الصور نفخة

واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة - 00:14:22

قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال الله سبحانه ويوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين

يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. كل هذا في النفخة الثانية. التي يعقبها قيام الناس لرب العالمين - 00:14:43

فهاتان النفختان اللتان تكونان في الصور نفخة يموت منها كل الخلائق الا من استثنى الله جل وعلا. ونفخة اخرى تعاد فيها الارواح الى

اجسادها فيقومون لرب العالمين سبحانه وتعالى. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين - 00:15:14

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:15:42

فاذا كان النفخة الثانية وعادت الارواح الى اجسادها فهناك يقومون لرب العالمين. سبحانه وتعالى هناك يبعثون من اماكنهم من كان

في القبور يبعث من القبور ومن غرق في البحار يبعث من البحار - 00:16:13

ومن اكلته السباع يبحث يبعث من مكانه الذي هو فيه فكل يبعث لرب العالمين سبحانه والبعث حق لا ريب فيه. اجمعت الامم على

الايمان به انما انكر البعث المشركون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا تبهم الفلاسفة - 00:16:43

الذين هم من اهل الكفر واما سائر الامم من المسلمين وغيرهم من الامم كاليهود والنصارى فهم يقرون ببعث الاجساد قال الله سبحانه

وتعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:17:12

وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم اولم يروا ان الله

يبدأ ثم يعيده ان ذلك على الله يسير - 00:17:37

وهكذا اخبر الله تعالى عن انكار الكفار ورد عليهم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وقال الله

سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتين - 00:18:02

وقال الله سبحانه ويستنبئونك احق هو اي البعث والخروج من القبور هل هو حق ويستنبئونك احق هو. قل اي وربي انه لحق. وما

انتم بمعجزين فالبعث والخروج لارض المحشر حق لا ريب فيه - 00:18:28

تكرر ذكره في القرآن. وابطل الله تعالى مقالة المشركين. الذين كانوا يكذبون به فالبعث حق لا ريب فيه والبعث كما اخبر النبي عليه

الصلاة والسلام ان البعث الذي هو بالنفخة الثانية - 00:19:00

يكون في يوم الجمعة جاء في حديث بل النفخة الاولى والثانية تكون في يوم الجمعة جاء في حديث اوس بن اوس رضي الله عنه

عند الامام احمد وابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من افضل - 00:19:27

او ان افضل ايامكم يوم الجمعة في خلق ادم وفيه مات وفيه النفخة وفيه الصعقة في النفخة قال اهل العلم اي النفخة الثانية التي

هي نفخة البعث وفيه الصعقة اي النفخة الاولى التي فيها يصعق الناس ويموتون - 00:19:48

وجاء عند الامام مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم

الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة - 00:20:17

وفيه تيب عليه وفيه مات ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. وما من دابة في الارض الا وهي مسيخة يوم الجمعة منذ ان تصبح الى

ان تطلع الشمس شفقة ان تقوم الساعة الا الجن - 00:20:38

والانس ما من دابة في يوم الجمعة الا وتكون موسخة اي خاضعة خاشعة خائفة منذ ان تصبح عند طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس وهي تخاف وتشفق ان تكون الساعة الا الجن والانس - [00:21:03](#)

فالنفخة الاولى في الصور التي فيها الصعق تكون في يوم الجمعة والنفخة الثانية في الصور التي فيها بعث الناس من قبورهم وقيامهم لرب العالمين. تكون في يوم الجمعة وهكذا اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام انه اول من يبعث واول من ينشق عنه القبر عليه الصلاة والسلام - [00:21:33](#)

كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا اول من ينشق عنه قبر يوم القيامة فلا يقوم احد قبله عليه الصلاة والسلام - [00:22:02](#)

اكراما من الله سبحانه وتعالى له ثم تنشق القبور عن سائر الخلق وقد نبئت اجسادهم فيخرجون من قبورهم كما ذكر الله تعالى في صفتهم كيف يحشرون مما يأتي ذكره ان شاء الله - [00:22:20](#)

فهذا النفخ في الصور والبعث من القبور الذي هو من الايمان باليوم الاخر الذي هو احد اركان الايمان. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعیننا علی ذکره وشکره وحسن عبادته - [00:22:41](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. الله اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:23:04](#)

اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم يسر لهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتحفظهم عليه اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والحمد لله رب العالمين - [00:23:32](#)

الله على محمد - [00:23:55](#)